حبر

مداد قلم وبندقية

صحيفة أسبوعية اجتماعية مستقلة تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

السنة الثالثة

العدد 80

تاريخ 12 شعبان 1436هـ
30 آيار 2015 مـ

رحلة شائقة إلى الجحيم

الصفحة السادسة

3

أبو جهل من جديد

4

المرأة السورية في ظل الثورة

BONYAN ORGANIZATION
www.bonyan.in

www.hibrpress.com
(hibrpress)

حكمة الابتلاء

رئيس التحرير

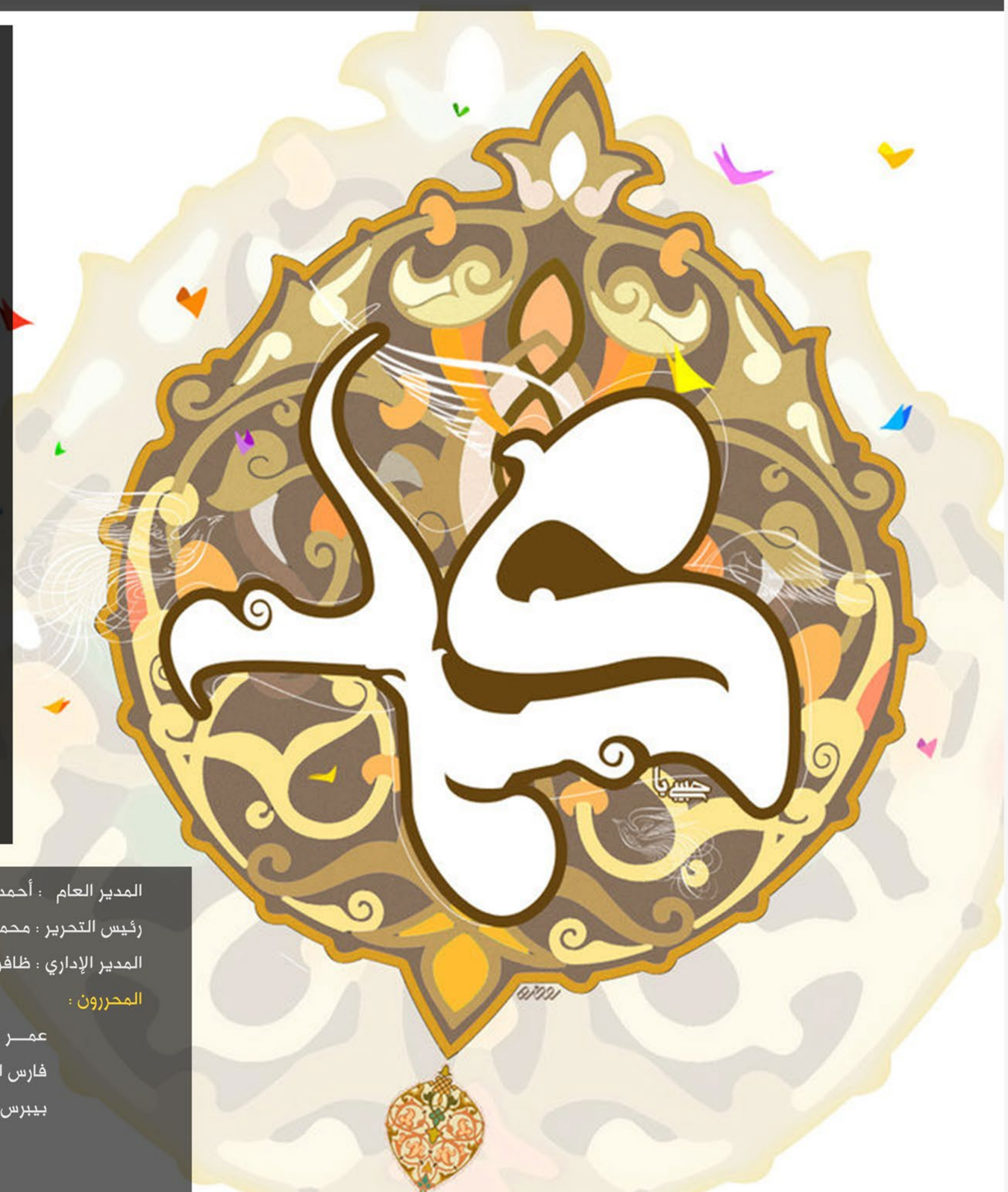

لقد جعل الله سبحانه في سنة التداول حكمة بالغة تميز الصف بعد الشدة والتمحيص، ليعرف المؤمن من المنافق، وصاحب المنهج الذي يبتغي وجه الحق والحقيقة من صاحب الطريق الذي يبتغي وجه أمريكا وأعداء الأمة، فينتقل حال أولئك الذين لعبوا لعبة النفاق ليغشوا الثورة المباركة من عالم الغيب الذي لا يعرفه إلا الله إلى عالم الوقائع المرئية، فيشاهدهم الناس، ويفتضحون أمام العيان، ذلك أنه لا يمكن أن يستمر الصف القويم في السير وهو في حالة الخلط بين قلبين أسود وأبيض، فلا يميز بين من يبذل النفوس، وبين من يجمع الفلوس، فلا ستار يدوم في مسرح الحياة، ولا بد أن تكشف النوايا والمخططات التي تكيد للأمة مكائدها.

ويكون التمييز بالتفريق بين المتشابهين بالظاهر والمظاهر ولكنهم مختلفون جدا في جواهرهم وحقيقتهم ونواياهم، فيقع الفرز بعد جملة من الملمات والمحن والنوب، وتسقط الأقنعة وتنكشف السوءات وتتحرك المياه الراكدة ليتبين صافيها من آسنها، وشبيحها من مجاهدها، وفدائيها من سارقها، ومخلصها من عميلها.

وقد قدر الله سبحانه ألا يكون الفرز والتمييز إلا بعد الابتلاء والمشقة، لا يكون ذلك إلا بعد أن تجدّ الجماعات المؤمنة في الطريق الذي اختارته لنفسها، طريق الحق والهداية، فتزداد المحن كلما تمسكوا بالمنهج القويم، وكلما أوغلوا السير إلى الهدف، وعلى قدر الدين والإخلاص والالتزام يكون ابتلاؤهم وتمحيصهم واختبارهم، وإن هذه المحن المتلاحقة من الوسائل الفعالة في كشف الحقائق وتبيانها، كما أن الذهب لا يتميز خالصه من مزيفه إلا بعد أن يتعرض إلى النار التي تشعله، فالشدة والضغط الجسدي والنفسي تخرج مكنونات النفس البشرية وتكشف ما في ضمائرها وما يعتمل في بواطنها وأسرارها، والأحداث الساخنة هي التي تنفي عن صفوف المؤمنين الخبث الذي يعكر صفوها ويقف حائلا دون مسيرتها، وشتان شتان بين من تظهر الملمات سمو نفسه وتمسكه بدينه فيقول: هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ" وبين من تزل به قدمه فتزلق به فتهوي به إلى مستنقع النفاق، فيقول: "مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا" ولولا هذه التفرقة لكان التداخل بين الجماعات، وضاع التفريق بين الدائرة العامة والدائرة الخاصة، واختلط الحابل بالنابل، وهذا مما يؤثر تأثيرًا سلبيا كبيرًا وتتشوه صورة الجماعة، ويصبح مشروعها عرضة للبيع أو المساومة. وفي هذا العزل طهارة للجسم الداخلي، فينعزل من يشوه الصورة من حيث يدري أولا يدري، ولذلك كان لا بد من جولة التطهير من المسؤولين عن نظافة الجماعة وسلامتها.

المدير العام : أحمد أبو وديع
رئيس التحرير : محمد أبو زيد
المدير الإداري : ظافر أبو البراء
المحررون :
عمر عرب
فارس الحلبي
بيبرس الأرمنازي

مدير التوزيع : غسان دنّو
التدقيق اللغوي : علي أبو أحمد

المراسلات باسم المدير العام
hibrpress@bonyan.in

جميع المقالات تعبّر عن رأي أصحابها
ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

الإخراج الفني
مؤسسة سمو الإعلامية

فريق العمل

SUMOU MEDIA INSTITUTION

أبو جهل... من جديد

لقد استدار الزمان كهيئته يوم جاء هذا الدين للبشرية؛ وانتكست البشرية بجملتها إلى الجاهلية وعاد هذا القرآن يواجه البشرية كما واجهها أول مرة، يستهدف منها نفس ما استهدفه في المرة الأولى من إدخالها في الإسلام ابتداء من ناحية العقيدة والتصور. ثم إدخالها في دين الله بعد ذلك من ناحية النظام والواقع.

وعاد حامل هذا الكتاب يواجه الحرج الذي كان يواجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو يواجه البشرية الغارقة في مستنقع الجاهلية، المستنيمة للمستنقع الآسن، الضالة في تيه الجاهلية، المستسلمة لاستهواء الشيطان في التيه!

وهو يستهدف ابتداء إنشاء عقيدة وتصور في قلوب الناس وعقولهم تقوم على قاعدة: أشهد أن لا إله إلا الله. وإنشاء واقع في الأرض آخر يعبد فيه الله وحده، ولا يعبد معه سواه. وتحقيق ميلاد للإنسان جديد. يتحرر فيه الإنسان من عبادة العبيد، ومن عبادة هواه!

إنه حين تكون الحاكمية العليا لله وحده في مجتمع، تكون هذه هي الصورة الوحيدة التي يتحرر فيها البشر تحرراً حقيقياً كاملاً من العبودية للهوى البشري ومن العبودية للعبيد. وتكون هذه هي الصورة الوحيدة للإسلام أو للحضارة، كما هي في ميزان الله، لأن الحضارة التي يريدها الله للناس تقوم على قاعدة أساسية من الكرامة والتحرر لكل فرد. ولا كرامة ولا تحرر مع العبودية لعبد... لا كرامة ولا تحرر في مجتمع

بعضه أرباب يشرعون ويزاولون حق الحاكمية العليا؛ وبعضهم عبيد يخضعون ويتبعون هؤلاء الأرباب!

والتشريع لا ينحصر في الأحكام القانونية. فالقيم والموازين والأخلاق والتقاليد.. كلها تشريع يخضع الأفراد لضغطه شاعرين أو غير شاعرين! ومجتمع هذه صفته هو مجتمع رجعي متخلف...

وحين تكون آصرة التجمع في مجتمع هي العقيدة والتصور والفكر ومنهج الحياة. ويكون هذا كله صادراً من الله، لا من هوى فرد، ولا من إرادة عبد. فإن هذا المجتمع يكون مجتمعاً متحضراً متقدماً؛ لأن التجمع حينئذ يكون ممثلاً لأعلى ما في «الإنسان» من خصائص، خصائص الروح والفكر.

وأما حين تكون آصرة التجمع هي الجنس واللون والقوم والأرض.. وما إلى ذلك من الروابط.. فإنه يكون مجتمعاً رجعياً متخلفاً...

ذلك أن الجنس واللون والقوم والأرض وما إلى ذلك من الروابط لا تمثل الحقيقة العليا في «الإنسان». فالإنسان يبقى إنساناً بعد الجنس واللون والقوم والأرض. ولكنه لا يبقى إنساناً بعد الروح والفكر!

ثم هو يملك بإرادته الإنسانية الحرة، وهي أسمى ما أكرمه الله به، أن يغير عقيدته وتصوره وفكره ومنهج حياته من ضلال إلى هدى عن طريق الإدراك والفهم والاقتناع والاتجاه. ولكنه لا يملك أبداً أن يغير جنسه، ولا لونه، ولا قومه. لا يملك أن يحدد سلفاً مولده في جنس ولا لون؛ كما لا يمكنه أن يحدد سلفا مولده في قوم أو أرض.

وحين تكون «إنسانية الإنسان» هي القيمة العليا في مجتمع؛ وتكون «الخصائص الإنسانية» فيه موضع التكريم والرعاية، يكون هذا المجتمع متحضراً متقدماً.

وأما حين تكون «المادة» في أية صورة من صورها، هي القيمة العليا، التي تهدر في سبيلها كل القيم والخصائص الإنسانية، وفي أولها القيم الأخلاقية، فإن هذا المجتمع يكون مجتمعاً رجعياً متخلفاً..

إن المجتمعات البشرية اليوم، مجتمعات «متخلفة» أو «رجعية»! بمعنى أنها «رجعت» إلى الجاهلية، بعد أن أخذ الإسلام بيدها فاستنقذها منها. والإسلام اليوم مدعو لاستنقاذها من التخلف والرجعية، وقيادتها في طريق التقدم و «الحضارة» بقيمها وموازينها الربانية.

إعداد: الصاحب الحلبي

المرأة السورية في ظل الثورة

لم يقتصر العمل الإغاثي والتعليمي والمهني في المناطق المحررة في مدينة حلب على الرجال فقط، بل كان للمرأة دورها المهم في هذه الجوانب، فقد أخذت النساء موقعهنَّ في خدمة المجتمع، حيث شاركنَ في توزيع السلل الإغاثية على العوائل المتضررة في المدينة، كما ساهمن في إقامة عدة ورشات تدريبية للفتيات منها تعليم الخياطة والتفصيل، كما أقمنَ دورات في فن الحلاقة النسائية، حيث اكتسبت الفتيات مهارات تساعدهنَّ في تفادي صعوبات الحياة.
كما شاركت عدة جمعيات في مجال التعليم وفن الحرف، وذلك بإقامة عدة دورات لمحو الأمية للأمهات وخاصة ذوات الأعمار الكبيرة اللواتي أصبحنَ مشغولات في تربية أبنائهنَّ ورعاية منازلهنَّ، فقد استطعنَ بما أوتين من إمكانيات بسيطة زرع الابتسامة على وجوه الكثيرات اللائي اعتقدن أنَّ قطار التعليم قد فاتهن. هذه الجمعيات التي تضم أعداداً كبيرة من النساء في المجالات الإغاثية والتعلمية تميزت في اختيار ما يناسب مجتمعنا من دورات وورشات عمل، حيث يعملنَ بجد ونشاط، همهم الوحيد ترك بصمة في المجمع للأجيال القادمة، لذلك عملت المرأة في المجال المهني الذي يتناسب مع طبيعتها. سمر هي زوجة أحد الشهداء تقول عن عملها في ورشة الخياطة: "عندما استشهد زوجي بقيت مع أهلي ولدي طفلتان، أردت أن أكون عونا لهم في تعليمهم وتلبية حاجاتهم من متطلبات الحياة، فأمنت لي جمعية نساء سوريا عملا في ورشة خياطة بعد أن دُربت على العمل بشكل جيد" أميرة التي خضعت لدورة تعليم "فن الحلاقة النسائي" التي أقامتها جمعية نساء سورية تقول:

"إنَّ العمل مهم وضروري، لذلك نحن كنساء نسعى دائماً إلى تقديم أي شيء للثورة، واستمرارنا بالعمل يدل على بقاء الحياة والأفراح في مناطقنا، ويزرع الأمل بأننا نستطيع أن نعود إلى حياتنا رغم كلّ ما نمر به.

للمرأة دور مهم في بناء الأجيال خاصة العلم

المرأة لها دور بارز في صناعة الأجيال وإرشادهم وتعليمهم الأخلاق، لينهض هذا الجيل بمجتمع أفضل، فكثير من النساء يعملن في مجال التعليم وفي عدة منظمات منها "ارتقاء وافق" فالمرأة هي عوناً للرجل والطفل.

أم عمر المدرّبة في دورة محو الأمية

" هناك عدد من نساء الشهداء والأرامل والمطلقات يصعب عليهن قراءة الكلمات أو كتابتها، لذلك أقمنا دورة في محو الأمية لتطوير المرأة ومساندتها في تقديم الدعم لتعليم أطفالها، فعندما تكون الأم هي قدوة أطفالها وخصوصاً بعد فقدان الأب نصل إلى الحفاظ على الأولاد من الجهل.
ثمَّة عدد من النساء يعرفن القراءة، ولكن يصعب عليهن الكتابة، لذلك نسعى دائماً إلى تطوير المرأة في المجتمع، فالتعليم أساس التطوير"

سوسن مدرّسة في إحدى مدارس حلب الحرة تقول:

"العلم ضروري لكل الأجيال، ونحن في ظروف حُرمت الطفولة فيها حق التعليم، ونحن دورنا مهم في نهضة المجتمع ومساعدة أجيالنا لقيادة المستقبل، لكن النظام يستمر باستهداف مدارس التعليم والروضات، لذلك نسعى إلى تأمين أماكن نحافظ بها على من تبقى من أطفالنا"

المرأة العاملة

تُعلمُ المرأة بعض الحرف الصناعية لتعمل بها في المجتمع، فمن النساء من خضعن لدورات تعليم مهن حرفية، لتكون باب رزق لهن، وليكنَّ إلى جانب أزواجهن في تأمين متطلبات الحياة.

كوثر إحدى النازحات من ريف إدلب

"عندما قصف منزلنا انتقلت إلى العيش في مدينة حلب المحررة، وزوجي مجاهد مع الثوار، لكنَّه لا يستطيع تأمين كافة احتياجات المنزل، فقررت أن أساعده وبحثت عن عمل حتَّى تمكنت من الوصول إلى جمعية نساء سورية التي قدَّمت لي العمل في ورشة الخياطة، وأنا الآن أعمل في تلك الورشة، وبذلك أستطيع تأمين بعض لوازم المنزل لأساعد زوجي فيها لنستمر حتى إسقاط نظام الأسد"
إنَّها مؤسسات جديدة لإخراج المرأة من أجواء العزلة والجلوس في المنزل إلى التطلع للمستقبل والعمل من أجل جلب متطلبات الحياة وتخطي جميع الظروف الصعبة.
إضافة إلى تعليم مهن جديدة وحرف تفيد المرأة في حياتها، كل هذا يدل على صمود المرأة السورية ووقوفها إلى جانب الرجل.

تقرير: فارس الحلبي

أين الأطفال السوريون في السجون والمعتقلات من المادة ٣٧ من حقوق الطفل

الطفولة هي تلك الكلمة التي تحمل في طيَّاتها معاني البراءة والنقاء والعطف، والتي تُشعل في صدور الجميع العاطفة والشفقة نحوهم مهما ارتكبوا من أخطاء، هذا بالنسبة إلى البشر الأسوياء، لكن الطفل السوري تحمَّل كغيره من البالغين ما يحدث في المعتقلات من قهر وذلٍ وتعذيب دون مراعاة لطفولته وبراءته، فمهما كان الذنب الذي ارتكبه الطفل فإنَّ طفولته تشفع له، لكن ماذا لو كان يسجن ويعتقل اعتقالا سياسيا؟! ليس لأنَّه ليس لأنَّه ارتكب جرما قانونيا، بل ارتكب ما هو أفظع فقد ارتكب جرم الرأي. ومع ذلك ألا يميز عن غيره ويُرأف به إنسانيا قانونيا؟! لن نتحدث عن القانون السوري لأنَّ من يطبق القانون السوري أصلا غير مسؤول، فالقانون السوري لا يسمح بذلك، لكن ليس له حجة عليهم، لذلك نتوجه إلى القانون الدولي ليتحمل مسؤولياته، ونحن ندرك مدى ازدواجيته ومزاجيته في التطبيق، نحن لا نريد شفقته ولا عطفه، إنما نطالب بتطبيق المواد التي نصَّتها اتفاقية حقوق الطفل العالمية كون الطفل السوري جزءًا من هذا العالم وكون المعتقل مكانًا وحشياً على البالغين فكيف سيكون تأثيره على الأطفال بعظامهم الغضة وتفكيرهم البريء؟! ليفقدوا براءتهم تحت براثن الذئاب التي تقوم بتعذيبهم وتنهش براءتهم بكل أنواع التعذيب الوحشية.

يقف المجتمع الدولي عاجزا مشلولا عن دفع الضرر عن الأطفال الذين قضوا في المعتقلات الذي سرقت منهم طفولتهم وحياتهم، فإن كان لهم نصيب من العمر وخرجوا من المعتقلات خرجوا حاملين معهم آلامهم الجسدية والنفسية العصية عن الشفاء. وقد نصت اتفاقية حقوق الطفل في المادة ٣٧ على ما يلي:
تكفل الدول الأطراف:
(أ) ألَّا يُعرض أي طفل للتعذيب أو لغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة. ولا تفرض عقوبة الإعدام أو السجن مدى الحياة بسبب جرائم يرتكبها أشخاص تقل أعمارهم عن ثمان عشرة سنة دون وجود إمكانية للإفراج عنهم.
(ب) ألَّا يحرم أي طفل من حريته بصورة غير قانونية أو تعسفية، ويجب أن يكون اعتقال الطفل أو احتجازه أو سجنه وفقا للقانون، ولا يجوز ممارسته إلا كملجأ أخير ولأقصر فترة زمنية مناسبة.
(ج) يعامل كل طفل محروم من حريته بإنسانية واحترام للكرامة المتأصلة في الإنسان، وبطريقة تُراعي احتياجات الأشخاص الذين بلغوا سنه، وبوجه خاص يفصل كل طفل محروم من حريته عن البالغين، ما لم يعتبر أنَّ مصلحة الطفل تقتضي خلاف ذلك، ويكون له الحق في البقاء على اتصال مع أسرته عن طريق المراسلات والزيارات، إلا في الظروف الاستثنائية.
(د) يكون لكل طفل محروم من حريته الحق في الحصول بسرعة على مساعدة قانونية وغيرها من المساعدة المناسبة، فضلا عن الحق في الطعن في شرعية حرمانه من الحرية أمام محكمة أو سلطة مختصة مستقلة ومحايدة أخرى، وفى أن يجرى البت بسرعة في أي إجراء من هذا القبيل.
ونحن باسم الأطفال السوريين نحمّل المجتمع الدولي المسؤولية التي كفلها على نفسه وأقرها لينفذ ما نصته اتفاقية حقوق الطفل لإنقاذ الأطفال في المعتقلات ومن الويلات التي يتجرعونها داخل الأقبية التي تنعدم فيها الرحمة والإنسانية والتي تُدمى لها القلوب.

أ.سماح

مثال حي لأطفال الكوارث والأزمات

أطفال الحروب

Save The Rest of Syrian Children

الأطفال اللذين تعرضوا لانتهاكات الحرب في سورية بشكل مباشر من خلال قصف منازلهم واعتقال أو قتل ذويهم، وغير مباشر من خلال مشاهدتهم لانتهاكات الحرب، غالباً يكثر لديهم ميل شديد إلى العنف وفقدان للشهية والشعور بعدم الاستقرار واضطرابات النوم والقلق والكآبة والخوف وعدم المبادرة والتردد، وتشتت الذهن وضعف الذاكرة، وتظهر لديهم أيضًا مشكلة التبول اللاإرادي، ويشكو بعضهم من الاعتلال الجسمي الشديد.

وغالباً ما تسوء حالة الطفل النفسية في ظل الحرب لعدم إدراك ذويه لما يعانيه، فهو يعبر عن معاناته بطريقة تستفز الكبار خاصة من ليس لديهم المعرفة الكافية عن الطفولة ومشكلاتها واحتياجاتها، والأغلب يعامل الطفل كفرد عادي ولكن في الحقيقة يجب أن يعامل بشكل خاص، لأنه بأمس الحاجة إلى الشعور بالأمان والاستقرار في ظل اللاأمان واللااستقرار مما يحدث حوله، وأيضًا الطفل بطبيعته يستمد الشعور بالأمن والأمان ممن أكبر منه، وما يحدث معه من قلق وخوف ما هو إلا انعكاس خوف وقلق الكبار حوله مما يحدث، لذلك ندعو ذوي الأطفال إلى زيادة الاهتمام بأطفالهم في ظل الحروب و مساعدتهم لتخطي أزمة العنف وصدمة الانتهاكات، مع ضرورة الخضوع لبرامج دعم نفسي تساعدهم في الوصول نحو الأفضل..

إعداد: خديجة الحمصي

رحلة شائقة إلى الجحيم الحلقة الثانية

كان استقبالنا رائعًا جدًا وحافلًا بكل أصناف التعذيب، فحين نسمع وقع السياط على الأقدام والعصي على الظهور واللكم والخبط على الرؤوس والصراخ والاستغاثة من التعذيب، فذلك تعذيب بحد ذاته، ونحن في ساحة التعذيب كانت تمر علينا الثواني والدقائق كأنها أسابيع وأشهر، استمر تعذيبنا قرابة الساعتين ونصف الساعة، ولكن ..

حين جاء دور أحد الأخوة كي يوضع في الدولاب وينال كباقي رفاقه من السجناء قسطًا من التعذيب همَّ قائلاً –ولم يكن التعذيب قد بدأ بشكل فعلي–: "ألا تحترمون الرتب العسكرية؟ ألستم عسكريين؟ ألستم رفاق السلاح؟ ألا تحترمون من قضى جلَّ حياته في خدمة هذا الوطن؟ ألا تقدرون من أفنى عمره وهو يدافع وينافح عن هذا الوطن " ولكن ما إن سمع قوله أحد الشرطة حتى أخذه إلى المساعد الذي كان واقفًا يتابع التعذيب عن كثب، وهو يحث الشرطة ويشدُّ من عزيمتهم، كلما شعر أنَّ قواهم كادت تخور، وقال الشرطي للمساعد: "هذا يقول متسائلاً: ألا يوجد احترام للرتب العسكرية عندنا" تلقاه المساعد قائلاً:

ماهي رتبتك؟ ومن قال لك بأنَّنا لا نحترم الرتب العسكرية هنا؟

أجاب الأخ قائلاً:

كنت منذ سنوات كثيرة رائدًا في الجيش، وقد خضت حرب تشرين، وأبليت فيها بلاءً حسنًا، ودافعت عن الوطن، وزدت عن حياض ترابه، ومعي أوسمة كثيرة، ومعي .... وراح يعدُّ له.

قال المساعد: علينا أن نحترمك إذًا، علينا أن نقدرك، ثم نادى:

أبو غضب، رامز، سمير، تعالوا إلى هنا، كان هؤلاء الثلاثة هم من أشقى وأخبث الشرطة وقال لهم: خذوا هذا الرائد واحترموه احترامًا عظيمًا، وأكرموه بأفضل أنواع التكريم إنَّه قدم كثيرًا. أخذه هؤلاء الشرطة بعيدًا قليلًا عن مكان تعذيبنا في الباحة السادسة، وجرَّدوه عن ثيابه، وبسرعة البرق وُضع في الدولاب وهو دولاب السيارة الصغير، وانهالوا عليه ضربًا وركلاً وتقتيلاً، وهم يقولون له بسخرية لاذعة:

أوك سيادة الرائد، أنت تأمر أمر، علينا أن نحترمك، علينا أن نكرمك أنت على الراس والعين، واستمروا في تعذيبه حتى انتهى آخر واحد منَّا من التعذيب، ثم حمله بعض البلديات " وهم سجناء عسكريون قد خالفوا أوامر عسكرية أو هربوا من خدمة العلم "

وأدخلوه معنا إلى قاعة كبيرة تدعى بالمهجع

كان جسمه كأنَّه قطعة قماش سوداء داكنة، ممتلئ بالجروح والقروح ورأسه مملوء بالنثورات، متورم الجسم والقدمين، مغمى عليه، يخرج من أنفاسه بصعوبة شديدة

وحشرجة قوية نسمعها تخرج من فيه، وكان قد ضُرب لوحده ضرباً مساوياً لضرب جميع أفراد دفعة السجناء من زملائه من التعذيب، ثمَّ دخل المساعد علينا، وراح يتمشى وراءنا ونحن واقفون نراوح ونهرول مكاننا، متجهين إلى الجدار وهو يقول:

تحملوا ولا تتحملوا، أنتم جنيتم على أنفسكم، ثم قال: إن كان هناك آخرة وجنَّة ونار كما تزعمون فقد فزتم وربحتم، وإن لم يكن هناك حياة أخرى نكون قد ...

بأفحش أنواع المسبات والشتائم التي أخجل عن ذكرها، وراح يتوعدنا ويهددنا قائلاً:

وقعتم بأيدي وحوش ضارية ستأكلكم، وسترون نجوم الضحى والظهر والعصر هنا، سنفعل بأمهاتكم كذا وكذا " كناية عن الفاحشة والزنا "

ثم سأل: هل يوجد بينكم عسكري؟

خرج ثلاثة من الأخوة متحدين الموت، وقالوا: نحن، انتقى منهم واحدا، وأمره بأن يصبح رئيساً للمهجع، وقال له: أنت المسؤول الأوَّل عمَّا يحدث في المهجع، عليك أن تخبرنا بكل شاردة وواردة، عليك أن تخبرنا بكل كبيرة وصغيرة تحصل معكم، وعليكم أن تغمضوا بعيونكم وتخفضوا رؤوسكم دوماً عندما تتحدثون مع أي عسكري منَّا، كلُّ شيء هنا ممنوع، فالصلاة ممنوعة، والنظر الأعلى ممنوعة، ولا تتوقعون منَّا إلا مزيداً من الإهانة والتعذيب هنا ستنسون الحليب الذي رضعتموه من أمهاتكم، عليكم أن تنسوا الخارج تماماً، ثم التفت إلى رئيس المهجع وأردف قائلاً:

عليك أن تقول كلما فتح الباب أو أغلق العبارة التالية:

المهجع جاهز للتفتيش حضرة الرقيب الأول .... ثم انصرف

بقلم أحمد يزن

العدد
80
الثمانون
www.hibrpress.com
www.facebook/hibrpress.com

الإسلام دين لو كان له رجال

لقد سمع حكام العالم المتحضر عن الإهانات التي تقدم للمسلمين، ورأوا ردود الفعل التي لا تليق بمن عنده عزة وكرامة. سمعوا عن فلسطين وكيف خَذلنا أطفال الحجارة وكيف خَذلنا العفيفات في الشيشان والبوسنة، وعن تطاول الصليبيين والأميركيين على ثرواتنا وأعراضنا في العراق، فداسوا قرآننا وأهانوه وما سمعوا منّا إلا الاستنكار كما هي عادتنا.

لمّا قتلت النخوة في قلوبنا، وماتت فينا الرجولة طعنونا طعنة في الصميم، وفي مَن؟ في سيد ولد آدم الذي لولاه ما اهتدينا، الذي هو أحبُّ إلينا من أنفسنا وأهلينا وأموالنا.

فكتبوا فيه المقالات، ورسموا الرسومات، وصوروا الصور الكريكاتيرية التي تستهزئ به، ولو كان فينا عمر أو صلاح الدين أو المعتصم ما تجرؤوا على ذلك.

أيا عمر الفاروق هل لك عودة
فإن جيوش الروم تنهى وتأمر
رفاقك في الأغوار سدوا ثغورهم
وجيشك بالفرقان صلوا وكبروا

إنّه امتحان وابتلاء لنا من الله، ليختبر محبتنا لرسوله وصدقنا في اتباعه وشجاعتنا في الدفاع عنه. لكن وا أسفاه، فقد فشلنا في ذلك. حيث قال أحد الأعداء: "الإسلام دين لوكان له رجال"

يرسمون ويدنسون ويقتلون وما من متكلم أو منكر، يستهزئون بمحمد، وأمته خانسة قاعدة منشغلة باللهو واللعب. فما تجرؤوا على ذلك إلا لمّا علموا خنوسنا وقعودنا.

فراجعوا حساباتكم. من السبب في ذلك كله؟

محيي الدين راشد

من الشعر حكمة

حَيّ الْبِلاد الَّتي عُزَّتْ رَوَابِيْهَا
حِيْناً مِنَ الدَّهر وَاسْتَغْنَتْ مَعَانِيْهَا
وَشَاهِدِ الْحُورَ فِي أَرْجَاءِ جَنَّتِهَا
تُضْفِي جَمَالاً بَدِيْعاً فِي نَوَاحِيْهَا
وزُرْ بُيُوْتاً بِهَا دِيْنٌ وَمَكْرُمَةٌ
مِنْ نِعْمَةِ اللّهِ وَالإِسْلامُ حَامِيْهَا
كَانَتْ مَنَارًا وَكَانَ الْعَدْلُ رَائِدَهَا
بَيْنَ الشُّعُوْبِ وَشَرْعُ اللّهِ قَاضِيْهَا
وَالْمُؤْمِنُوْنَ بِهَا ذُخْرٌ وَلَوْ عَصَفَتْ
زَوَابِعُ الشَّرِّ وَانْقَضَّتْ مَآسِيْهَا
هُمْ حَرَّرُوْهَا مِنَ الطُّغْيَانِ وَانْتَصَرُوْا
فَنَوَّهَ النَّاسُ بِالتَّحْرِيرِ تَنْوِيْهَا
وَقَامَ كُلُّ خَطِيْبٍ فَوْقَ مِنْبَرِهِ
يُوَحِّدُ اللّهَ حُرًّا فِي بَرَارِيْهَا
تِلْكَ الْبِلادُ بِلادِي حُبُّهَا قَدَرٌ
مُقَدَّرٌ مِنْ إِلَهِ الْكَوْنِ بَارِيْهَا

الشاعر محمود الدغيم

فليتدبروا

لغتنا

• يقولون: مالت كَفَّةُ الميزان (بفتح الكاف). والصواب: كِفَّة (بكسرها)، والجمع كِفَف وكِفاف. ومن معاني الكِفَّة: حِبالةُ الصيَّاد، ومن ذلك قول الشاعر:

هل يأمن الحوتُ من الشُّهْب أن
يأخُذَهُ في الكِفَّة الصّائد؟

• يقولون: مَلَلْتُ من الشيء بفتح اللام الأولى. والصواب: مَلِلْتُ (بكسرها). ومن ذلك قول الشاعر عمر بن أبي ربيعة:

وَمَا مَلِلْتُ وَلَكِنْ زَادَ حُبُّكُمُ
وما ذكرتك إلا ظلتُ كالسدر
أذري الدموعَ كذي سقم يخامرهُ
وَمَا يُخَامِرُ مِنْ سُقْمٍ سِوَى الذِّكَرِ

فيس

فراس مصري
أخشى أنه من أسباب تأخر انتصار الثورة هو معرفة البعض أنه سيسقط مع سقوط النظام

هادي العبد الله
أصبحت أقصى أماني #حسن_زميرة هو تحرير "تلّة" في القلمون!
وأقصى أماني بشار الأسد هو تحرير "مشفى" !
نعم يا أخوتي لهذا الحد وصل حال قادتهم !

وهم النخبة

لا يمكن لمركب أن يسير بدون ربان، تلك حقيقة نؤمن بها جميعاً، كما أنه لا يمكن أن يسير ببحارة يعتقد كل منهم أنّه الربان الذي يقود السفينة، تلك حقيقة أخرى، يقول الواقع أننا لا نؤمن بها بشكل جيد، إذاً المشكلة التي نتصدى لها هي مشكلة في الإيمان، قد يكون الأمر مضحكاً، أرجو أن تبتسم قليلاً قبل أن نكمل ..

إن الشعور بالقيادة في المجتمع هو أمر مطلوب بشكل عام، ولكن يجب أن يرتبط هذا الشعور بالدور الذي يؤديه الفرد في هذا المجتمع، لا أن يتحول لتطلع نحو المقدمة، لشعور بالتمايز والفوقية عن الأخرين، للشعور بوهم النخبة المقيت حيث يرى الفرد نفسه القائد الملهم، الذي يجب أن يتقلد المناصب المهمة ليقوم بصناعة التغيير، فيجلس منتظراً دوره القيادي بينما يصنع الآخرون أدوارهم بجد وإخلاص وإيمان بهذا الدور .

نعم المشكلة التي نواجهها، هي مشكلة اعتقاد وإيمان، اعتقاد مقيت ترسخ عبر زمن بنفس العقلية الاستبدادية القديمة، هذه العقلية الاقصائية التي وجدت متنفساً لها في جميع الاتجاهات في المجتمع، فابتدعت الرأي الواحد، والسلطة الواحدة، والفرقة الناجية، وأخيراً شعور النخبة الذي أصبح وهماً يتكئ عليه الكثيرون، بانتظار دورهم الريادي ليصنعوا ذلك التغيير الذي لن يستطيع المجتمع البسيط الأخرق على حد زعمهم من صناعته، كما أنه لن يستطيع فهم أفكارهم وعباراتهم وتطلعاتهم، لأنهم ببساطة قادة متميزون، لا يمكن للبسطاء فهم تعقيد الحياة والعبقرية التي يعيشونها .

القيادة الحقيقة ليست بالتنافس حول المقدمة، هي في ذلك المجدف الذي يؤمن بدوره من أجل أن تسير السفينة، ويستطيع أن يفهم أنّ هذا الدور لا يقل أهمية عن دور الربان إذا أرادوا أن يصلوا إلى اليابسة بسلام، كم أنها بذلك الربان الذي يقدر هذا الدور جيداً ولا يعتقد أنه بمفرده من يقود السفينة للأمام .

مجتمع القادة هو مجتمع يتكامل بأدواره، هو مجتمع بأكمله نخبة، مجتمع يقدر كل الأدوار من أجل وصول السفينة إلى غايتها، الإلهام فيه يكون على قدر العمل والعطاء والتضحية، لا على قدر شعارات جوفاء لا قيمة لها .